وقيل فيه فصلا واختلفوا في نحو ضرب إياها غلام هند فمنعه قوم
وأجازه آخرون وهو الصحيح لأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته
التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم **الثاني** ما يعود الضمير
على متقدم رتبة دون لفظ ويسمى متقدما حكما كذلك يعود على متقدم
معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من الفعل نحو أدبا ولم
يذكر في الصحيح في الكلام إلا التأديب ومنه اعدلوا هو أقرب للتقوى أي
العدل **الثالث** يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة سوى ما
تقدم في ستة مواضع **أحدها** الضمير المرفوع بنعم وبئس
نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو وبناء على أن المخصوص مبتدأ الخبر
محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف **الثاني** أن يكون مرفوعا بأول المتنازعين
المعمل ثانيهما كقوله جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي
مهمل على ما سيأتي في بابه **الثالث** أن يكون مخبرا عنه بما
يفسره نحو إن هي إلا حياتنا الدنيا **الرابع** ضمير الشأن
والقصة نحو قل هو الله أحد فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا
الخامس أن يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب
كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله ربه فتية دعوت إلى ما
يورث المجد دائبا فأجابوا ولكنه يلزم أيضا التذكير فيقال ربه
امرأة لا ربها ويقال نعمت امرأة هند **السادس** أن يكون مبدلا
منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور أجازه
الأخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز بإجماع
تنبيه قد يشتبه الفاعل بالمفعول وأكثر ما يكون
ذلك إذا كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما وطريق معرفة
ذلك أن تجعل في موضع التام إن كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع

ان

وإن كان منصوبا فضمير المنصوب وتبرأ من الفاعل فحمل اسما بمعنى في العقل
وعومد فإن عنيت المسألة بحذف لم فهي صحيحة قبله ولا تعتبر فاسدة
ولا يجوز أعجب زيدا ما كره عمرو إن أوقعت ما على ما لا يعقل لأنه لا يجوز
أعجبنا الثوب ويجوز نصب زيد لأنه يجوز أعجبني الثوب فإن أوقعت
ما على أنواع من يعقل جاز رفعه لأنه يجوز أعجبنا النساء وتقول أمكن
المسافر السفر بنصب المسافر لأنك تقول أمكنني السفر ولا تقول أمكنت
السفر والله تعالى أعلم

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل حذف لغرض إما لفظي كالإيجاز وتصحيح النظم
أو معنوي كالعلم به والجهل والإبهام والتعظيم والتحقير والخوف منه
أو عليه وسيأتي أنه ينوب عن الفاعل أشياء غير المفعول به ذكر هو
الأصل في النيابة عنه **فيما له** من الأحكام من الرفع والعمدية ووجوب
التأخير وغير ذلك **كنيل خير نائل** فخير نائب عن الفاعل المحذوف إذ
الأصل نال زيد خير نائل ثم النيابة مشروطة بأن يغير الفعل عن صيغته
الأصلية إلى صيغة تؤذن بالنيابة **فأول الفعل** الذي تبنيه للمفعول **اضمم**
مطلقا **والحرف المتصل بالآخر منه اكسر في مضي كوصل** وحج **واجعله**
أي المتصل بالآخر **من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيه** عند البناء للمفعول
ينتحى **والحرف الثاني التالي تا المطاوعة** وشبهها من كل تاء مزيدة **كالأول**
اجعله بلا منازعة تقول تدحرج الشيء ونحو تعلم بإتباع الثاني
للأول في الضم **وثالث الفعل الذي بدئ بهمز الوصل كالأول اجعلنه**
كاستحلي الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث أيضا للأول في الضم
واكسر أو أشمم فا ثلاثي أعل عينا وإن يا كان أو واوا بقول
وقيل يا أرض ابلعي ماءك وغيض الماء بهما والإشمام هو أن تنحو بالفاء

Copyright © King Saud University